تقييم إسهامات بعض عناصر منظومة البيئة المدرسية في توفير شروط التربية الابداعية في المجال الرياضي لدى التلاميذ المتفوقين بالتعليم المتوسط

- **و المتعلق بمحور الاول** : طرائق و أساليب التدريس الحديثة
- **د.براهيمي قدور** mimoune2008@hotmail.com **معهد ت.ب.ر جامعة ورقلة 0661282363**
- د **بوعزيز محمد** mohammedbouaziz303@yahoo.fr **معهد ت.ب.ر جامعة مستغانم 0790972563**
- **أ.د بن سي قدور حبيب** bensikaddourh@yahoo.fr **معهد ت.ب.ر جامعة مستغانم 0775083597**
- **مخبر العلوم الم بقة ركة الانسان، جامعة مستغانم. الجزائر**

- **الملخص:**

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى إسهامات بعض عناصر البيئة المدرسية في توفير شروط التربية الابداعية في المجال الرياضي لدى التلاميذ المتفوقين بالتعليم المتوسط ، وقد تكونت عينة الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط حيث قدر تعدادهم بـ70 استاذ من ولاية مستغانم ، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي ، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان للإستطلاع الرأي مكون من اربع محاور رئيسة و قد أظهرت نتائج هذه الدراسة ان:

- منهاج ت.ب ر في التعليم المتوسط لا يساعد على تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين.
- مدرس التربية البدنية يساهم في تنمية القيم الإبداعية بدرس ت.ب.ر لدى التلاميذ المتفوقين.
- الأنشطة الصفية و اللاصفية تساهم بقدر فعال في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين

وقد قام الباحثون بوضع بعض التوصيات في ضوء نتائج الدراسة:

– تهيئة الظروف البيئة المدرسية المناسبة للمتفوقين وفق الإمكانات المتاحة مع توفير سبل الرعاية المناسبة لضمان أكبر قدر ممكن من التميز في أدائهم.

الكلمات المفتاحية: التقويم – منظومة البيئة المدرسية – شروط التربية الابداعية – التلاميذ المتفوقين

Abstract

This study aimed to Evaluating the extent of contribution of some elements of school environment in providing the creative education conditions of In the field of sports among students talented education medium, The study sample consisted of professors of physical education and sports In middle school education with of estimated population of 70 of professor from the state Mostaganem-.The researchers used a descriptive survey method, and Represented in a questionnaire study tool for opinion survey component Of the four main axes.,The results of this study have shown the following:

- The physical education curriculum In middle school education does not help The development The the creative values among pupils talented.
- Physical education teacher contributes to the development The creative values In lesson physical education and sports among pupils talented.
- the classroom and extracurricular The activities contribute significantly and effectively In The creative development of values among pupils talented

- The researchers put some of the recommendations In the light of the results The study: -The creation of conditions appropriate the school environment for outstanding students according to available possibilities. With The provision of appropriate care to guarantee as much as possible of excellence in their performances.

KEY WORDS: Evaluation _ System School Environment _ conditions of creative education _ pupils talented

1. مقدمة :

إذا كان العالم قد تحول إلى قرية صغيرة دائمة التغير، فإن على التربية أن تكون متجددة إلى أقصى درجة ممكنة فى أهدافها ومناهجها ومعلميها، حتى لا تنعزل عن مجريات الأحداث، وأن تحاول – من خلال عناصرها ووسائطها المختلفة – بناء الشخصية المبدعة التى لا تتابع الجديد فحسب، بل تؤثر فيه وتجد لنفسها مكاناً فى عالم الإبداع (عبد الفتاح حجاج، 1995، ص 10). ولقد بات مؤكداً أهمية بناء هذه الشخصية المبدعة فى أى مجال من مجالات الحياة. كما يعتمد تقدم الأمم على إمكانياتهم المادية والبشرية، ومن ضمن الإمكانيات البشرية الأفراد المبدعون الذين لديهم القدرة على التفكير الابتكارى فى مواجهة المشكلات بشكل جديد فى جميع ميادين الحياة. وفى هذا الصدد أشار تورانس(Torrance1988,p87) إلى أهمية الإبداع تجاه الإسهام فى رفع مستوى رفاهية الأمم والشعوب وتحقيق الرضا لدى الأفراد. كما أن الأخطار التى تواجه البشرية اليوم، والمشكلات التى تواجه الأمم تنعكس على الأفراد، مما يستلزم تقديم حلول إبداعية من أجل تحسين حياة هؤلاء الأفراد (David, ,p57 1994). و عليه أصبحت الأنشطة الرياضية بمختلف أشكالها الشعبية و المعاصرة ، وبنظمها و قواعدها السلمية ميدانا هاما من الميادين الإجتماعية التي تهتم بها الأمم ، فقد أصبحت الدليل على رقي الشعوب و ثقافتها كما أنها أصبحت تمثل وسيلة تعبيرية هامة في الأفراد و الجماعات.في هذا الشأن أصبح الاهتمام بفرق المتفوقين في مختلف الاختصاصات الرياضية أمرا معتادا و في كل المؤسسات المنظمة، و يرجع ذلك على إيمان المسؤولين بأن هؤلاء هم القاعدة الأساسية لأي نجاح رياضي مستقبلي. و من المعروف أن ظاهرة الفروق الفردية ظاهرة عامة بين أفراد الجنس البشري و هي تحدث بين جميع الأفراد في الجانب البدني، المهاري، العقلي وغيرها من الجوانب الأخرى، و يترتب على هذه الظاهرة بعض المشكلات من أهمها كيفية الحكم على استعدادات و قدرات الأفراد و محاولة الاستفادة من هذه الظاهرة في وضع الفرد المناسب في المكان المناسب لاستعداداته و قدراته. و في هذا المجال يذكر (ف.جوكاديف)" أن أي فتى حاليا لديه نمو طبيعي فيما يخص عناصر اللياقة البدنية من حقه أن يحصل على فرصة كي يصبح بطلا" (رسيان خريبط ،1998،ص 299). فلا سبيل للوصول لهذه الأهداف إلا بالعناية البالغة بالأجيال الناشئة و محاولة تزويدهم بالقسط الأكبر من الاهتمام و العمل الجاد، و لا يتم هذا إلا بواسطة العملية التربوية و التي تعتمد بدورها على فهم النشء و توجيههم وفق موهبتهم في الحياة من قدرات و استعدادات و تنميتها لما فيه خير لهؤلاء المنشئ و خير للوطن. وتشير الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية إلى العديد من الفوائد التى تنتج عن اسهامات البيئة المدرسية في تنمية القيم الابداعية لدى الممارسين لمختلف الأنشطة الرياضية فى وقت الفراغ كتحقيق الحاجات الانسانية للتعبير الخلاق عن الذات، تطوير الصحة البدنية والصحة الانفعالية والصحة العقلية للفرد كذلك التحرر من الضغوط و تنمية ودعم قيم استقلالية الممارسة الرياضية (عبد الرحمان & الحماحمي،1997 ،56-57).و يرى(مُحَمَّد؛ 2008 ،ص123) بأن كلما كانت هذه البيئة المتحركة تنبض بالحياة كانت وحدها الكفيلة بجعل المدرسة حياة أخرى يحياها التلميذ و تفتح أمامه أفاقاً مختلفة ومتنوعة تمكنه من إشباع حاجاته النفسية والوجدانية، هذا الفضاء التربوي المتحرك رياضة و ثقافة و علماً وأنشطة مختلفة يشكل حافزاً لا نظير له من حيث إثارة وتشويق المتعلم، وبالتالي تحفيزه على حب التعلم.

فالمنتظر من التربية البدنية لا يقتصر على تعليم الممارس تمريناً معيناً ، بل يسهر على تهيئة و إعداد كل الجسم استعداداً للممارسة الرياضية من جهة ، وخوض محك الحياة بجسم سليم من جهة أخرى .و ولتحقيق ذلك يستوجب توظيف كل الوسائل المتوفرة في منظومة البيئة المدرسية بكل ما تحتويه من عناصر ذات فعالية يمكنها المساهمة في هذا الإنجاز(بيب، 2007، ص167).

ويقول(graou Brighouse, T. and Woods D, 2004, p92) إن البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف ما لدى التلاميذ من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تهدف إلى تنمية الإبداع، إذ كيف يمكن اكتشاف التلميذ الذي لديه استعداد للتفوق والإبداع في مجال من المجالات الرياضية دون توفر المنشآت والمرافق الرياضية والمعامل التي يمكن تأدية التجارب والابتكارات فيها.لذا تعد التربية البدنية و الرياضية من الدعامات الأساسية لتكامل نمو التلميذ فكريًا واجتماعياً فهي تثري حياة التلاميذ وتساعدهم على التكيف مع مجتمعهم واستثمار أوقات فراغهم وتخلصهم من آثار التعب والإجهاد النفسي مما يجعل التلميذ أكثر إقبالاً وأكثر نشاطاً على التعلم، فهي إذن ترعى التلاميذ المتفوقين في النواحي الإبداعية بحيث تتيحه لهم فرص الأداء والممارسة الرياضية المدعمة بالتوجيه الفردي والجماعي بما يجعل عملية الابتكار في نمو متزايد و مستمر، ومن ثمرة ذلك الارتقاء بالإحساس الرياضي وصقل موهبة التذوق والنمو في الأداء الرياضي. من هنا تظهر أهمية انتقاء المتفوقين من بيئة مدرسية غنية بالمثيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات حيث يتم اختيارهم في نشاط رياضي معين للوصول إلى المستويات العالية من خلال أسس علمية مع حسن التوجيه نحو النشاط الرياضي الذي يتفق مع استعداداتهم و قدراتهم ، و لا شك أن أحد الأهداف الرئيسية لمادة ت.ب بالجزائر تكمن في هذا الجانب الأساسي و الحيوي و خاصة أن المدرسة تعد خزان حقيقي للأبطال ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:هل عناصر البيئة المدرسية تساهم في توفير شروط التربية الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين في المجال الرياضي بالتعليم المتوسط ؟ ما دور البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين في مادة التربية البدنية والرياضية للمرحلة المتوسطة ؟ و هل المنهاج الحالي يساهم في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين في مادة التربية البدنية والرياضية للمرحلة المتوسطة ؟ما دور المدرس في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين في مادة التربية البدنية والرياضية للمرحلة المتوسطة ؟ و عليه هدفت هذه الدراسة الى تقييم مدى إسهامات بعض عناصر البيئة المدرسية في توفير شروط التربية الابداعية في المجال الرياضي لدى التلاميذ المتفوقين بالتعليم المتوسط

2. اجراءات البحث

1.2 عينة الدراسة :

تمثلت عينة البحث في أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط حيث قدر تعدادهم بـ 70 استاذ من ولاية مستغانم تم إختيارهم بطريقة عشوائية . و قد انجزت هذه الدراسة ما بين 2016/12/10 إلى 2017/3/20 كما وزعت الاستمارات الاستبيانية على أساتذة في أماكن العمل وكذلك على هامش الملتقى التربوي المنظم من طرف مفتش المادة لطور التعليم المتوسط

2.2 ادوات البحث

قام فريق البحث خلال هذه الخطوة بإعداد استمارة لاستطلاع رأي موجهة لأساتذة مكونة من عدة أسئلة ، حيث تم الاعتماد على طريقة ليكرت " likert techmigue " في إعدادها كمكون أنها تمدنا بمعلومات أكثر عن المستجيب نظرا لأنه يستجيب لكل عبارة ، كما تقيس درجة من الاتجاه لكل عبارة حيث تم تقويم كل عبارة على أساس ميزان تقديم ثلاثي (1-2-3) أو أوافق ، أوافق بقوة ، لا أوافق. ومن خلال المعالجة الإحصائية تم استخدام أسهل طريقة لوصف الاتجاه وصف الاتجاه وهي النسبة المئوية للمستجوبين ، وكا2 على كل عبارة بمفردها.وقد تم الالتزام بالخطوات التالية لإعداد هذه الإستمارة :

- تحديد المحاور اللازمة لإستطلاع الرأي وذلك في ضوء الدراسات النظرية والمصادر والمراجع ذات الصلة بالبحث ، و قد

- اشتملت هذه الأداة على أربعة محاور أساسية وهي :المحور1: دور المدرسة في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين في المجال الرياضي.المحور2 : دور المنهاج في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين.المحور3 : دور المدرس في تنمية القيم الإبداعية بدرس التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ المتفوقين.المحور4 : دور الأنشطة الصفية واللا□فية في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين.

- الأسس العلمية للاختبار

جدول رقم (01) قيم معامل ثبات و مدق محور الاستبيان الموجه للأساتذة التربية البدنية

الرقم	محاور الاستبيان	الثبات	الصدق	م ألفا كرونباخ
01	دور المدرسة في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين في المجال الرياضي	0,82	0,91	0,82
02	دور المنهاج في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين.	0,79	0,89	0,61
03	دور المدرس في تنمية القيم الإبداعية بدرس التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ المتفوقين.	0,89	0,94	0,73
04	دور الأنشطة الصفية واللا□فية في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين	0,91	0,95	0,59
	المقياس ككل			0,69

وبالنظر إلى معاملات الثبات في الجدول رقم (1) يتضح ارتفاع قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل محاور المقياس حيث تراوحت قيمته ما بين (0.59– 0.82) وهذا ما يؤكد على ارتفاع معامل الثبات الكلي للمقياس ، حيث بلغ(0,69) ، مما يدل على تمتع كل محور بدرجة عالية جدا من الثبات وتجانس مفرداته ، إذ أنه كلما كانت تلك المفردات متجانسة فيما تقيسه كان التناسق عاليا .و عليه يتضح أنه معدل عال ، الأمر الذي مكّن من ا□عتماد على استجابات أفراد عينة الدراسة في عملية التحليل.

3. عرض ومناقشة النتائج:

1. عرض نتائج المحور1 : دور المدرسة في تنمية القيم الإبداعية لدى تلاميذ المتفوقين في المجال الرياضي

جدول (3) دور المدرسة في تنمية القيم الإبداعية لدى تلاميذ المتفوقين في المجال الرياضي.

الرقم	عنا ر المحور الأول دور المدرسة في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين في المجال الرياضي	أوا فق بقوة	أوا فق	□ أوا فق	الدرجة المقدرة	النسبة المؤوية	كا2
1	تكوين الإتجاهات ا□جابية لدى التلاميذ المتفوقين من خلال الدروس والمواقف التربوية المختلفة.	44	16	10	174	82,86	23,22
2	تيسير سبل ونظم الإستثمار وقت الفراغ لدى التلاميذ المتفوقين والعمل على إكسابهم القيم والإتجاهات المرغوبة	35	25	10	165	78,57	33,82
3	التركيز على الأنشطة التربوية العامة والإهتمام بها كمكون أساسي من مكونات الخطة الدراسية .	45	20	5	180	85,71	27,48
4	تحديث وتنويع الأنشطة العامة بما يناسب ميول التلاميذ المتفوقين ,وما يفيد في حياتهم العملية.	40	25	5	175	83,33	22,78
5	تحفيز المعلمين ماديًا ومعنويًا ينمي الإبداع بشكل جيد في المدرسة	15	46	9	146	69,52	26,72
6	إن التجهيزات السمعية والبصرية من التجهيزات الهامة التي ينبغي للمدرسة أن تتزود بهم من أجل دعم العملية الإبداعية عند التلاميذ المتفوقين	35	32	3	172	81,90	33,82
7	مساعدة التلاميذ على التعامل مع المواهب والقدرات الإبداعية التي يتميزون بها	30	35	5	165	78,57	20,22
8	إثارة دافعية المتفوقين ليكونوا منتجين بدرجة اكبر.	26	40	4	162	77,14	19,67
9	توفير الأمكانات المساعدة على جذب التلاميذ المتفوقين إليها ، وإستثمار وقت فراغهم فيها تحت إشراف المباشر .	38	22	10	168	80,00	16,32
10	إتباع الأساليب العلمية في الإستطلاع على رغبات التلاميذ وبما يتصل بطبيعة الأنشطة التي يفضلون المشاركة فيها.	44	20	6	178	84,76	27,65
11	التنسيق بين المدرسة وبين المؤسسات المجتمعة الأخرى : العلمية ,الرياضية , والشبابية	33	27	10	163	77,62	19,54
12	ضرورة توفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم والتلاميذ.	18	44	8	150	71,43	33,98
13	يتوفر في المدرسة مناخ يحفز الطلبة والمعلمين على الإبداع .	28	20	22	146	69,52	6,32

انطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه تبين أن البيئة المدرسية بأنها البيئة التي تقدم برامج تعلمية وتربوية نوعية من اجل اعداد تلاميذ متفوقين دائمي التعلم و ترقية القيم الابداعية لأجل اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية ولتحقيق الذات والعيش مع الاخرين بشكل عام و هذا ما اتضح في تكوين الإتجاهات الاجابية لدى التلاميذ المتفوقين من خلال الدروس والمواقف التربوية المختلفة بقيمة حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 23,22 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 و كذلك من خلال إثارة دافعية المتفوقين ليكونوا منتجين بدرجة اكبر. حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 19,67 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99.و الى ضرورة توفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم والتلاميذ. حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 33,98 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99من خلال التركيز على المهارات الاساسية والمهارات العصرية للوصول إلى المعلومات والمهارات العقلية التي تشمل التفكير ومهارات توظيف المعلومات لحل المشكلات وإنتاج المعرفة في جو يسوده المتعة والنشاط و عليه فان من أهم عوامل نجاح وكفاءة المدرسة وجود قيادة قوية بها، تعمل على توفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين المعلم والتلاميذ.

وأن ارتفاع إنتاجية بعض المدارس عن المدارس الأخرى، يعود إلى كفاءة العنصر القيادي بها. وبالتالي فإن نجاح النظام التعليمي في تحقيق غاياته وأهدافه أو إخفاقه في تحقيقها؛ يتوقف بالدرجة الأولى على مدى كفاءة الإدارة المدرسية وقدرة العناصر البشرية التي تقوم عليها.

و يشير فريق البحث أن عملية تطوير البيئة المدرسية لتصبح بيئة إيجابية ومثيرة للإبداع التعامل بالدرجة الاولى مع المجتمع المدرسي حيث ينبغي أن تسود روح الانسجام بين المجتمع المدرسي حتى يصبح مجتمعا متكاملا تسود فيه روح إبداء الرأي ونبوغ الفكرة وتبنيها وحتى يمكن تحقيق ذلك لابد من تأكيد المبادئ والقيم التالية في التعامل على كل المستويات مثل تقبل واحترام التنوع والاختلاف في الأفكار والاتجاهات ، و تقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر و ضمان حرية التعبير والمشاركة بالأخذ والعطاء ،و العمل بروح الفريق وبمشاركة جميع الأطراف .

كما أن يكون التلميذ هو محور النشاط الرياضي و قد اتضح ذلك من خلال النتائج المتوصل اليها كمساعدة التلاميذ على التعامل مع المواهب والقدرات الإبداعية التي يتميزون بها حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 20,22 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 و توفير الأمكانات المساعدة على جذب التلاميذ المتفوقين إليها ، وإستثمار وقت فراغهم فيها تحت إشراف المباشر. حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 16,32 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 و كذلك الى إتباع الأساليب العلمية في الإستطلاع على رغبات التلاميذ وبما يتصل بطبيعة الأنشطة التي يفضلون المشاركة فيها. و قد بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 27,65 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 و يتوفر في المدرسة مناخ يحفز الطلبة والمعلمين على الإبداع حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 6,32 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 لذا فنقطة الانطلاق في أي عمل مبدع تبدأ من وضوح الرؤية والهدف فان المدرسة التي تنمي الإبداع هي المدرسة التي توفر فرصا لجميع الأطراف المرتبطة بالعملية التعليمية والتربوية لمناقشة فلسفة التربية البدنية و الرياضية وأهدافها من أجل التوصل إلى قاعدة مشتركة ينطلق منها الجميع لتحقيق أهداف واضحة يتصدرها هدف تنمية الإبداع والتفكير لدى التلاميذ و المتفوقين منهم خاصة و الاساتذة.

2. عرض نتائج المحور2:دور المنهاج والمنشآت الرياضية في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين

الرقم	عنا ر المحور الثاني دور المنهاج في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين.	أوافق بقوة	أوافق	لا أوافق	الدرجة المقدرة	النسبة المؤوية	كا^2
1	إكتشاف موهبة المتعلم والعمل على رعايتها وصقلها وفق اللأساليب التربوية.	45	20	5	180	85,71	27,72
2	إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي ونوعيته بأن التعلم عملية مستمرة على مدى الحياة .	34	26	10	164	78,10	15,83
3	تدريب التلميذ على العمل التعاوني والتخطيط والمشاركة في توزيع العمل والمسؤوليات والتصرف في المواقف المختلفة.	30	34	6	164	78,10	27,23
4	ربط التلميذ المتفوقين بالبيئة المحيطة والتفاعل معها وتدريبه على الإسهام في حل المشكلات.	28	35	7	161	76,67	33,65
5	إثراء المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوع لإثارة المتفوقين	34	28	28	186	88,57	11,33
6	مساعدة التلميذ المتفوقين على التغلب على المشاكل النفسية مثل عدم القدرة التركيز وعدم الثقة بالنفس .	30	34	8	166	79,05	25,12
7	الاستخدام الجيد للأوقات الفراغ من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية والذي يعتبر وسيلة إيجابية لحسن إستخدام الوقت.	32	30	8	164	78,10	8,66
8	تنمية سمة القيادة والتحمل المسؤولية وصقل الشخصية لدى التلميذ المتفوقين من خلال قيادته لزملائه على عمل أو مشروع .	30	30	10	160	76,19	9,77
9	إن قلة المنشآت الرياضية والوسائل يعد عائقا في وجه النشاط الرياضي والتلميذ المتفوقين	18	44	8	150	71,43	28,53
10	ان المؤسسة تتوفر على الوسائل البداغوجية والتي من خلالها تساعد في تطور التلميذ المتفوق كالملعب. والكرات. الشواخص .ووسائل سمعية وبصرية.	26	38	6	160	76,19	33,65
11	سوء الصيانة الذي مس جميع هذه المنشآت الرياضية والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى سوء الاهتمام والمراقبة	28	28	14	154	73,33	6,21
12	وجود بيئة تعليمية متكاملة بخصائص دائمة ومنشآت مناسبة من الناحية الصحية والرفاهية والأنشطة الصفية لدعم التطوير البدني والاجتماعي	44	9	17	167	79,52	14,57
13	لتنسيق بين الجهات الرياضية بالمناطق والمدارس للإستغلال الأمثل للمنشآت الرياضية.	32	30	8	164	78,10	31,87

لقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن البيئة المدرسية الغنية بمصادر التعلم وفرص اكتشاف ما لدى التلميذ المتفوقين من استعدادات واهتمامات بمثابة البنية التحتية لبرامج المدرسة التي تهدف إلى تنمية التفكير والإبداع إذ كيف يمكن اكتشاف التلميذ لديه استعداد للتفوق والإبداع في العاب الفردية او الجماعية في ظل نقص المرافق الرياضية و العتاد الرياضي و هذا من خلال ما ظهر من نتائج كسوء الصيانة الذي مس جميع هذه المنشآت الرياضية والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى سوء الاهتمام والمراقبة حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة **6,21 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 ، و هذا ا مر ينعكس سلبا على متغير** مساعدة التلميذ المتفوقين على التغلب على المشاكل النفسية مثل عدم القدرة التركيز وعدم الثقة بالنفس حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة **25,12 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99** . فالمنهج المدرسي بمفهومه الحديث يهتم بجميع الأنشطة والخبرات التي تقدم للتلميذ تحت إشراف تربوي سواء كانت داخل المدرسة أم خارجها بما يحقق النمو الشامل للمتفوقين بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة ، مع مراعاة الميول والاهتمامات والفروق الفردية بين الجميع.

عرض نتائج المحور 3: دور المدرس في تنمية القيم الإبداعية بدرس ت.ب.ر لدى تلاميذ المتفوقين .

الرقم	عنا ر المحور3: دور المدرس في تنمية القيم الإبداعية بدرس ت.ب.ر لدى التلاميذ المتفوقين.	أوافق بقوة	أوافق	لا أوافق	الدرجة المقدرة	النسبة المؤوية	كا^2
1	معرفة تامة بخصائص النمو للمرحلة العمرية للتلاميذ المشاركين بالأنشطة المدرسية .	38	24	8	170	80,95	17,94
2	أن يكون المدرس على دراية كاملة بالموهبة والتفوق وخصائص الموهوبين والمتفوقين .	32	28	10	162	77,14	16,66
3	إستخدام طرائق تدريسية الحديثة والمختلفة عن تدريس المادة العلمية في الحصة .	28	40	2	166	79,05	33,49
4	تكوين علاقة الألفة والمحبة بين التلاميذ المتفوقين بالنشاط والتركيز على العمل التعاوني بصورة عامة	25	45	0	165	78,57	18,21
5	مراعاة الإهتمام بالتلاميذ المتفوقين والعادين على حد سواء.	28	30	12	156	74,29	13,82
6	تبني طريقة تدريس بما يناسب مع قدرات المتفوقين في الصف العادي .	24	22	24	140	66,67	3,32
7	الإهتمام بحماس التلاميذ المتفوقين إتجاه المادة التي أدرسها.	35	31	4	171	81,43	17,11
8	تنمية قدرات التلاميذ المتفوقين بإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترضكم .	42	20	8	174	82,86	35,76
9	تجنب إستخدام أساليب القمع لبعض سلوكيات التلاميذ المتفوقين	19	32	19	140	66,67	14,78
10	مساعدة التلميذ المتفوق على إكساب صفات معينة مثل (الصبر .المحولة وعدم اليأس)	32	38	0	172	81,90	18,54
11	إكساب التلاميذ المتفوقين القدرة على تقبل أنفسهم ذاتيا .	32	26	12	160	76,19	7,87
12	تقبل الآراء التي يطرحها التلاميذ المتفوقين مهما كانت.	26	24	20	146	69,52	3,65
13	مساعدة التلاميذ المتفوقين على التخطيط الجيد لبلوغ أهداف معينة	32	30	8	164	78,10	11,54

تنبثق أهمية النشاط المدرسي من قيمته التربوية والتي تتضح من خلال ما يحققه من أهداف العملية التربوية تحت اشراف المدرس .لذا تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن الاستاذ له دور كبير و فعال من خلال برمجة الأنشطة لها تأثيرها المباشر على العديد من القدرات الابداعية لدى التلاميذ و المتفوقين منهم وذلك نظراً لاستجابة تلك الأنشطة للعديد من ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وتأثيرها على اتجاهاتهم. كما ان أهمية تلك النشاطات الرياضية التي يبرمجها الاستاذ تبدو واضحة من خلال الإطلاع على نتائج العديد من الدراسات العلمية التي أجريت على جوانب متعددة من النشاطات المدرسية ، والتي أشارت نتائجها إلى المساهمات و الآثار الإيجابية للنشاطات الرياضية على العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وعلى سلوكيات التلاميذ المتفوقين رياضيا بشكل خاص ، و هذا تم التوصل اليه من خلا ل هذه النتائج كأن يكون المدرس على دراية كاملة بالموهبة والتفوق وخصائص الموهوبين والمتفوقين . حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 16,66 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 . و الى ضرورة تكوين علاقة الألفة والمحبة بين التلاميذ المتفوقين بالنشاط والتركيز على العمل التعاوني بصورة عامة . حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 18,21 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 . و كذلك الى التنوع في إستخدام طرائق تدريسية حديثة و المختلفة عن تدريس المادة العلمية في الحصة . حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 33,49 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 و التى تجنب إستخدام أساليب القمع لبعض سلوكيات التلاميذ المتفوقين حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 14,78 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 و كذلك الى تبنى المدرس طريقة تدريس بما يناسب مع قدرات المتفوقين في الصف العادي . حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 3,32 و هي أصغر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 .و عليه خلص فريق البحث أن للأنشطة المدرسية تحت اشراف المدرس أثر ايجابي على المساهمة في تنمية القدرات الابداعية لدى التلاميذ المتفوقين حيث أشارت نتائج الدراسة التي قام بها قولن (Gullen,2000) الى أن التلاميذ الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية يزداد عندهم احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم و بالتالي القدرة على الابداع . كما أن دراسة إلدن ورفاقه (Elden, etal.1980)، التي أجريت على 351 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، توصلت إلى أن الإشتراك في النشاطات المدرسية يعزز الاتجاه الإيجابي نحو قيمة العمل. كذلك للأنشطة الرياضية المدرسية أثر ايجابي على التحصيل الدراسي و هذا ما أشارت نتائج الدراسات التي اجراها

كل من بوركمان ورفاقه (Bureckman, etal. 1997) وبراوس وودز (Brighouse and Woods, 2000) أشارت النتائج الى تميز الطلاب المشاركين في الأنشطة المدرسية بالقدرة على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي، بالإضافة الى إيجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية، كما أنهم يميلون الى الإبداع والمشاركة الفعَّالة ولديهم الاستعداد لخوض تجارب جديدة بثقة.وفي دراسات إدوارد (Edward, 1994)، و سيلكر وكويرك (Silliker and Quirk, 1997) أشارت النتائج الى أن التلاميذ الذين يقضون أوقات فراغهم في أنشطة حرة موجهه من قبل كانوا، مقارنة بالآخرين، متفوقين دراسياً وهم من الأوائل في مدارسهم.

1. عرض و تحليل نتائج المحور 4: دور الأنشطة المدرسية الصفية واللا نمية في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين.

الرقم	عنا ر المحور الرابع دور الأنشطة الصفية واللا نمية في تنمية القيم الإبداعية لدى التلاميذ المتفوقين	أوافق بقوة	أوافق	لا أوافق	الدرجة المقدرة	النسبة المؤوية	كا^2
1	جذب التلاميذ المتفوقين نحو العمل التربوي والتعليمي بما يحقق مشاركتهم الوجدانية في إنجاز حاجات ورغبات مشتركة لديهم .	48	10	12	176	83,81	34,43
2	تنويع الوسائل والتقنيات التي تناسب تفوق التلاميذ والمهارات إتجاه تحليل وتفسير الموضوعات التي يتعرضون لها خلال عملية التعليم والتعلم	39	25	6	173	82,38	18,33
3	توظيف مستويات مختلفة من قدرات التلاميذ المتفوقين وما يتيح لهم تفعيل أدائهم بتفاعل وسائله وتقنياته .	36	23	11	165	78,57	19,32
4	تقديم للتلاميذ المتفوقين محتويات دراسية إضافية خاصة تهدف إلى تعميق وتوسيع ما يتعلمونه في صفوفهم العادية .	40	17	13	167	79,52	20,22
5	مراعاة البرنامج المدرسي بعناصره كافة ,وبخاصة الإجراءات والأنشطة التي تتم أثناء الحصة حسب حاجاتهم ورغباتهم .	30	22	18	152	72,38	16,8
6	ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية التلاميذ المتفوقين .	34	19	17	157	74,76	29,12
7	إعطاء للتلاميذ المتفوقين الحرية التامة في إختيار النشاط الذي يرغب فيه ويتوافق مع ميوله .	19	32	19	140	66,67	14,78
8	إشباع حاجات التلاميذ المتفوقين للأنشطة ذات مستوى رفيع تتحدى قدراتهم .	32	22	16	156	74,29	13,32
9	تعزيز قدرات التلاميذ المتفوقين على القيادة والمبادرة في أوجه الأنشطة التعليمية .	44	19	7	177	84,29	36,32
10	إعداد خاص قبل المنافسة من حيث الاختيار والانتقاء والتشكيل الفرق المدرسية اللاصفية في بداية الموسم الدراسي	44	22	4	180	85,71	30,22
11	مهمة إختيار الفرق الرياضية وتشكيلها في الغالب يقع على التلاميذ المتفوقين في درس التربية البدنية والرياضية	18	30	22	136	64,76	10,43
12	ان انتقاء التلاميذ المشاركين في المسابقات الخارجية يكون على اساس الموهبة والتفوق .	24	36	10	154	73,33	28,54
13	الاهتمام بالمنافسات الرياضية تهدف إلى إفساح المجال أمام التلاميذ المتفوقين للمشاركة الفعالة في السباقات والمباريات المستقبلية.	36	24	10	166	79,05	18,55

انطلاقا من النتائج المدونة في الجدول أعلاه تبين ما يلي: إعطاء للتلاميذ المتفوقين الحرية التامة في إختيار النشاط الذي يرغب فيه ويتوافق مع ميوله . و قد بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 14,78 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 .النشاط الرياضي الصفي و اللاصفي يعمل إشباع حاجات التلاميذ المتفوقين للأنشطة ذات مستوى رفيع تتحدى قدراتهم حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 13,32 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 .اما عن إعداد خاص قبل المنافسة من حيث الاختيار و الانتقاء و التشكيل الفرق المدرسية اللاصفية في بداية الموسم الدراسي فقد حضي هذا الرأي بالأغلبية حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 30,22 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 و في نفس السياق تبين ان مهمة إختيار الفرق الرياضية وتشكيلها في الغالب يقع على التلاميذ المتفوقين في درس التربية البدنية والرياضية حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 10,43 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 ، كما أن الاهتمام بالمنافسات الرياضية تهدف إلى إفساح المجال أمام التلاميذ المتفوقين

للمشاركة الفعالة في المسباقات و المباريات المستقبلية. حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 18,55 و هي أكبر من القيمة الجدولية المقدرة 5,99 . ويشير الفريق البحث أن هذه النتائج اتفقت مع راي كوفمان أن تنمية المواهب لدى الأفراد تعتبر حاجة هامة لدى المجتمعات ، وإن لم تتوفر متطلبات تنمية الموهبة طول الحياة للأفراد يمكن أن تضعف هذه الموهبة وتنتهى (Kaufman, 1995). ومن ثم فلا بد من الاهتمام بالتربية الإبداعية لدى الأفراد المتفوقين من أجل ترقية مستوى قدراتهم المرتبطة بالتفوق الرياضي. كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن الفصل واليوم الدراسى العادى هما أكثر الأماكن والأوقات الدراسية ملاءمة للتربية الإبداعية بين الطلاب، بشرط أن تتاح الفرص لكى تنمو موهبة الطالب المبدع، وأن يؤثر المدرس إيجابياً فى تنمية مكتسبات التلميذ المتفوقين، وأن تتوفر الأنشطة الرياضية الصفية و اللاصفية المناسبة لكى تتقابل الاحتياجات ويتحقق المردود ((Fraizer, 1993، (Grant, 1995)، Adams, 1997)).كما اتفقت نتائج البحث وقد أكدت نتائج دراسة كوبر (Cooper, 1995) أهمية تقديم أنشطة تربوية ثرية ومتنوعة – من خلال البيئة المدرسية – لتقابل احتياجات الطلاب المبدعين فى مراحل التعليم العام. كما يرجى من المدرس أن يدرس و يدرب و يُرشد ويقوم، وأن يظهر مقدرته على تنمية ذاته، وأن يشارك فى تحديث المدرسة وجعلها أكثر تقبلا للتغيير وتفاعلا معه، تيسيراً للتعلم، بالإضافة إلى تنمية الإبداع لدى التلميذ للمتفوقين (منظمة الأمم المتحدة للتربية، 1996). كما أن المعلم يجب أن يتحول إلى مرشد إلى مصادر المعرفة المختلفة ومنسق لعمليات التعليم ومصحح لأخطاء المتعلم، ومقوم لنتائج التعلم، وموجه إلى ما يناسب قدرات كل متعلم (Forgarty, 1993).كما لم تتفق نتائج البحث مع نتيجة دراسة محمود (1998(ص 18) . م) قائلا أن النشاط المدرسي على أنه " خطه مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهداف تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي أوخارجه، داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي ... مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج.كما خلص فريق البحث طبقا للنتائج البحث المتوصل اليها أن الأنشطة الرياضية المدرسية تحقق الأهداف التربوية داخل المدرسة (كالشعور بالإنتماء للجماعة، اظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات، والإهتمام بتحقيق نتائج ايجابية، وتحقيق الإستقرار النفسي، و ....الخ) والأهداف التربوية خارج المدرسة (كالتطبيق الفعلي للمعلومات والخبرات المستفادة من النشاط، والإستفادة من ايجابيات المشاركة في النشاطات المدرسية حسب نوعيتها مثل: تطبيق روح المواطنه الصالحة وخدمة المجتمع والقدرة على الخطابة والمواجهة من خلال النشاطات المسرحية والمعسكرات والرحلات ....الخ).كما للأنشطة الرياضية المدرسية دور رئيس في حل مشكلات التلميذ المتفوقين النفسية والاجتماعية والتربوية: فمن خلال النشاط من الممكن تشخيص المشاكل التي يعاني منها التلميذ المتفوقين وبناءاً على ذلك يتم تحديد وسائل العلاج والتي من الممكن أن تشمل بعض برامج النشاط المدرسي الموجه. كذلك للأنشطة الرياضية المدرسية دور رئيسي في اكتشاف مواهب وقدرات التلميذ المتميزة وتنميتها: فالنشاط الرياضي المدرسي يوفر المناخ المناسب لإكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها من خلال اتاحة الفرصة للبروز والابداع ومن ثم الرعاية وتهيئة البيئة المناسبة لهؤلاء التلميذ المتفوقين من خلال النشاط المدرسي الذي يلبي احتياجاتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم.

- **الخلاصة:**

تلعب منظومة البيئة المدرسية دوراً بارزاً وأساسياً في العملية التربوية ، من حيث توفير سبل الرعاية و الابداع لدى التلميذ المتفوقين في المجال الرياضي حيث أن من أهم عوامل نجاح وكفاءة المدرسة وجود قيادة قوية بها، وأن ارتفاع إنتاجية البيئة المدرسية ، يعود إلى كفاءة العنصر القيادي أو البشري بها و الى ضرورة توفير سبل الرعاية و شروط الابداع الواجب توفيرها للمتفوقين . و عليه خلص فريق البحث أن البيئة المدرسية ينبغي أن تكون متكاملة، فمتى ما وجدت الإدارة الناجحة و المدرسين

الأكفاء و المنهج الجيد ، و الهياكل الرياضية و العتاد الرياضي التي تفي باحتياجات التلاميذ المتفوقين ، وغيرها والملاعب الرياضية فإن ذلك سيسهم ولاشك في رفع مستوى التلاميذ المتفوقين و بالتالي التبكير في اكتشاف أبطال المستقبل.و عليه فإن الإدارة المدرسية كعنصر من عناصر البيئة المدرسية من المفروض أن تطلع بالعديد من المهام والمسؤوليات، سواء داخل المدرسة أو خارجها، بغية تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية لكن ما تم فعلا حسب الواقع المحلي يبقى بعيد على ما ينبغي أن يكون حيث بناءا على تفريغ الاستبيان تم استخلاص ان البيئة المدرسية تعاني شح الموارد المالية و غياب الدعم المجتمعي.و ان هناك قصور في الهياكل و المنشئات الرياضية و نقص في العتاد الرياضي .كما قصور في برامج إثرائية التي من شأنها تدعم القيم الابداعية لدى المتفوقين . و عليه فلكي نرعى الإبداع وننميه لدا التلاميذ المتفوقين ، فنحن نحتاج إلى بيئة مدرسية ملائمة لتحقيق هذا الأمر، ببيئة مدرسية لازمة لإثراء التلاميذ المتفوقين بما يؤدى إلى تنمية العملية الإبداعية لديهم. وقد نادت بعض الدراسات الحديثة فى هذا المجال بأهمية تدريب الاساتذة بالمدارس على أدوار فعالة لتحقيق أهداف التربية الإبداعية في المجال الرياضي .

و مما سبق يوصي الباحثون بما يلي :

– تقويم الأداء الميداني للقائمين على إدارات المدارس وتجديد تكليف الأكفأ منهم للبقاء في هذا المجال بما يعود بالنفع على الممارسة الرياضية الهادفة و خاصة عند المتفوقين في التعليم المتوسط باعتباره خزان حقيقي للأبطال

– تحسين ظروف بيئة العمل المدرسي وصيانة الهياكل و المنشئات الرياضية المدرسية ، بما يجعل المدرسة جاذبة ومستقطبة للكفاءات و الى تفعيل برامج اثرائية تعمل على الرعاية الخاصة للتلاميذ المتفوقين

المصادر و المراجع:

1. حسن أحمد الشافعي(2004):التحليل الإحصائي في التربية البدنية،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الإسكندرية.
2. حمدي شاكر محمود. (1998). النشاط المدرسي: ماهيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعاييره، إدارته و تخطيطه، تنفيذه وتقويمه. دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل: المملكة العربية السعودية.
3. رحمة ، أنطون (2006)، التربية العامة (2) ، ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق.
4. ريسان خريبط مجيد(1998):النظريات العامة في التدريب الرياضي من الطفولة إلى المراهقة،ط1،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،الأردن.
5. كمال الدين عبد الرحمن الحماحمي درويش، محمد محمد الحماحمى (1997): رؤية عصرية للترويح وأوقات الفراغ مركز الكتاب للنشر، الاردن .
6. محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان(2000): القياس في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي،دار الفكر العربي القاهرة.
7. محمد صبحي حسانين(1995):القياس والتقويم في التربية البدنية و الرياضية الجزء الأول ط3، دار الفكر العربي القاهرة
8. مروان عبد المجيد إبراهيم(1999) :الأسس العلمية والطرق الإحصائية للاختبارات والقياس في التربية البدنية، دار الفكر العربي، عمان،ط1.
9. مقدم عبد حفيظ(1993) :الإحصاء و القياس النفسي و التربوي،ديوان المطبوعات الجامعية.
10. نبيل عبد الهادي(1999): القياس و التقويم التربوي و استخداميه في مجال التدريس الصفي– دار وائل للنشر (ط1) 141.

– **المراجع الاجنبية:**

11. Brighouse, T. and Woods, D. (2000). How to improve your school. Rutledge: London.
12. David, A., (1994). Today's Children. Creating a Future for a Generation in Crisis. New York: Time Books.GILBERT (N) (1978): Statistique: Traduit par JEAN-GRUY SAVARD- Edition HRWLTÉE- Montréal , Canada. P32.
13. Gullen, Mairi Ann. (2000)." Alternative curriculum programmers at key stage 4 (14 – to – 16 years old) evaluating outcomes in relation to inclusion". Paper presented at the British education research association conference, Cardiff University, pp 7 – 10 , Sept.
14. Edward, K. (1994). The third curriculum student activities. National Association of Secondary School Principles. Reston: VA.

15. Elden, Gade. etal. (1980). A comparison of working and non-working high school students on school performance, socioeconomic status, and self-esteem. Journal of vocational guidance quarterly, No. 2911.
16. Madden, D., Bureckman, J. and Littlejohn, K. (1997). A contrast of amount and type of activity in elementary school years between academically successful and unsuccessful youth. ERIC.ED, No 411067.
17. SANDERS.D et d'autre,(1984).Les STATISTIQUES. Une approche nouvelle traduction et adaptation : François allard, Michel. Pelletier. Imprimerie. Louise ville. Montréal. Canada P48.
18. Stéphane champely(2004). Statistique appliquée au sport .cours et exercices. Edition de boeck universite. bruxelles. P64
19. Silliker, A. and Quirk, J. (1997). The effect of extra curricular activity participation on academic performance of male and female high school students. The School Counselor, vol.: 44.
20. Torrance, E. p., (1988). "The Nature of Creativity as Manifest in its Testing". In: The Nature of Creativity, Edited by Sternberg, R. J. Combridge University Press.
21. http://perso.wanadoo.fr/gilles.follereau/divers/dpoussin.htm (par :Jean-Claude ARMAND- Franck CLOTET)